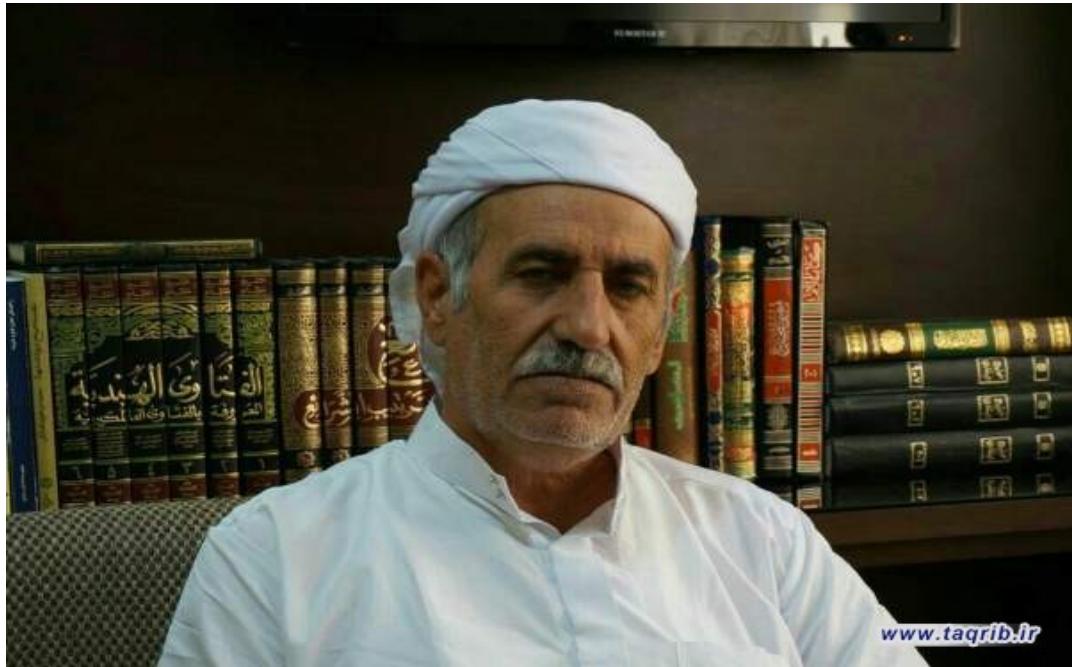


خطيب الجمعة في مدينة سقز الإيرانية: الوحدة الإسلامية والأخوة الإسلامية و مقدار التطرف في الإسلام



قال خطيب الجمعة في مدينة سقز الإيرانية "ما موسى محمود ابن خياط" إن الله تعالى قال في كتابه الكريم: «إن الدين عند الله الإسلام وأنا ربكم فأعبدون» يجب على كل إنسان أن يعبد الله وحده. كما أن نبينا نبي الإسلام واحد، لهذا يجب على كل مسلم أن يتبع خطى الرسول الأكرم. كما أن قبلتنا واحدة وجميع المسلمين يصلون نحو قبلة واحدة. كل هذه القواسم المشتركة تجعلنا أمة واحدة تتبع أوامر الله تعالى.

وفي مقاله خلال المؤتمر الافتراضي الدولي الـ 37 للوحدة الإسلامية، وجّه "ما موسى محمود ابن خياط" شكره وتقديره للمجمع العالمي للتقرير بين المذاهب الإسلامية على توجيهه دعوة له بالمشاركة في هذا المؤتمر الذي يقام تحت شعار "التعاون الإسلامي من أجل بلوره القيم المشتركة والحديث حول محور الحرية الفكرية الدينية وقبول الاجتهاد المذهبى ومواجهه تيار التكفير والتطرف".

واضاف ما موسى محمود ابن خياط جاء في القرآن الكريم «إنما المؤمنون أخوة فأصلحوا بين أخويكم وأتقوا الله لعلكم ترحمون». هذا ما أمر به الله وأكد عليه وعلى أننا أخوة لا ينبغي اتباع النزاع والشقاقي في كل أمر. يجب أن نوحد كلمتنا ونتعامل كأخوة في الدين والدنيا لنظهر الوحدة الإسلامية.

فقد يقول الرسول الأكرم (ص) : «مثـل المؤمنين في تواـدهم وتعـاطفهم وترـاحـمـهم مـثـلـ الجـسـد إـذـا اـشـتـكـى مـنـهـ عـضـوـ تـدـاعـىـ سـائـرـ الجـسـدـ بـالـسـهـرـ وـالـحـمـىـ».

واردف قائلاً يجب أن نتعامل بإخاء وودٍ ونعي من يعادينا . «إنَّ الـذـيـنـ كـفـرـوـاـ يـنـفـقـونـ أـمـوـالـهـمـ لـيـصـدـوـاـ عـنـ سـبـيـلـ اـهـمـ» . هذا هو نهج العدو، فهو يريد زرع الشقاوة والتفاق بين أبناء الإسلام من سذجة وشيعة في كل أرجاء العالم الإسلامي ليحول من الإتحاد والإنسجام والوحدة ويفرق بين صفوف المسلمين. لأنَّ وحدة المسلمين تضر الكفار والمنافقين، فإنَّ إـتـّـجـدـ المـسـلـمـوـنـ فـلـاـ يـبـقـىـ إـتـّـجـادـ بـيـنـ الـكـفـارـ وـحـيـنـهـ تـنـدـثـرـ حـكـومـتـهـمـ وـسـلـطـتـهـمـ عـلـىـ رـقـابـ الـمـسـلـمـيـنـ.

واكد خطيب الجمعة على ضرورة معرفة من هو العدو. «إنَّ هـؤـلـاءـ لـشـرـذـمةـ قـلـيلـوـنـ» . يجب أن نعلم أن العدو يريد أن يستخف بنا ويقلل من شأننا . هذا هو نهج العدو وسُؤْدده منذ القدم. فقد نظر العدو إلى الإسلام نظرة دونيه ونظرة إزدراء منذ فجر الإسلام. فهم يسيئون إلى الله وإلى كتابه وهذا هو نهجهم وسبيلهم في العداء . هذا هو سبيل الكفار والمستكبرين الذين يسعون جاهدين لزعزع التفرقة والفتنة بين المسلمين. وتحدث ما موسـتاـ مـحـمـودـ اـبـنـ خـيـاطـ عـنـ التـطـرـفـ وـالـإـفـرـاطـ وـقـالـ يـجـبـ القـوـلـ أـنـ الـعـدـوـ وـالـمـسـتـكـبـرـيـنـ يـرـيدـوـنـ مـعـاـ أـنـ يـفـرـقـوـاـ بـيـنـ الـمـسـلـمـيـنـ لـلـإـسـتـيـلاءـ عـلـىـ أـمـوـالـهـمـ وـمـاـ مـلـكـ أـيـمـاـنـهـمـ.ـ فـقـدـ كـانـ التـطـرـفـ مـوـجـوـدـاـ فـيـ زـمـنـ الرـسـوـلـ الـأـكـرـمـ وـمـنـذـ فـجـرـ الـإـسـلـامـ.ـ فـعـنـدـمـاـ قـامـ الرـسـوـلـ الـأـكـرـمـ بـتـقـسـيمـ غـنـائـمـ حـرـبـ الطـائـفـ بـيـنـ الـمـسـلـمـيـنـ،ـ غـضـبـ بـعـضـ مـنـهـمـ وـثـارـتـ ثـائـرـهـ.

وأضاف ممثل ولی الفقيه في سقر هذا يوحى لنا أنَّ الرسول الأكرم كان يرفض تماماً الإفراط والتفريط والتطرف في الأمور كلها . أما أهل التفريط في زماننا فهم من رفض دین الإسلام ورمي القرآن في لهيب النار وخلع حجابه وعادى العفة والستر. هـؤـلـاءـ هـمـ أـهـلـ التـفـرـطـ . إـنـهـمـ لـاـ يـرـيدـوـنـ الإـمـتـالـ لـأـمـرـ اللهـ وـفـرـائـصـهـ .ـ اـمـاـ نـحـنـ الـمـسـلـمـيـنـ فـيـجـبـ عـلـيـنـاـ أـنـ نـتـحـدـ بـيـنـنـاـ وـنـعـزـزـ وـحدـتـنـاـ وـنـتـعـالـمـ مـعـاـ بـكـلـ إـخـاءـ وـصـدـقـ وـنـعـلمـ أـنـ جـمـيعـ الـحـقـ وـالـأـزـمـانـ لـمـ تـخـلـوـ مـنـ الـعـدـاءـ وـالـإـفـرـاطـ وـالـتـفـرـطـ.

في الختام قال خطيب الجمعة في مدينة سقر الإيرانية "ما موسـتاـ مـحـمـودـ اـبـنـ خـيـاطـ" المؤمنون أخوة مهما اختلفوا في الأمور «إـنـمـاـ الـمـؤـمـنـوـنـ أـخـوـةـ» .ـ كـانـ الـإـفـرـاطـ وـالـتـفـرـطـ وـالـزـيـادـةـ وـالـنـقـصـانـ مـوـجـوـدـاـ مـنـذـ زـمـنـ الرـسـوـلـ الـأـكـرـمـ،ـ بلـ نـشـأـ مـنـذـ ذـلـكـ الـحـينـ لـكـيـ يـبـعـدـ النـاسـ عـنـ الرـسـوـلـ وـيـخـلـيـ سـاحـتـهـ.ـ لـكـنـ الـبعـضـ لـاـ يـرـيدـ قـبـولـ الـحـقـ وـلـاـ يـرـيدـ إـدـرـاكـ ماـ تـحـاكـ لـهـ مـنـ دـسـائـسـ لـإـبـعادـهـ عـنـ دـيـنـهـ.ـ نـأـمـلـ أـنـ يـأـتـيـ يـوـمـ يـعـملـ كـلـ الـمـسـلـمـيـنـ فـيـ الـعـالـمـ بـالـقـرـآنـ وـالـحـدـيـثـ الشـرـيفـ وـالـأـخـذـ بـجـانـبـ الـإـعـدـالـ فـإـنـ أـمـمـةـ الـإـسـلـامـ أـمـمـةـ الـوـسـطـ وـلـيـسـ أـمـمـةـ الـإـفـرـاطـ وـالـتـفـرـطـ وـالـتـطـرـفـ لـصـالـحـ هـذـاـ أـوـ ذـاكـ.